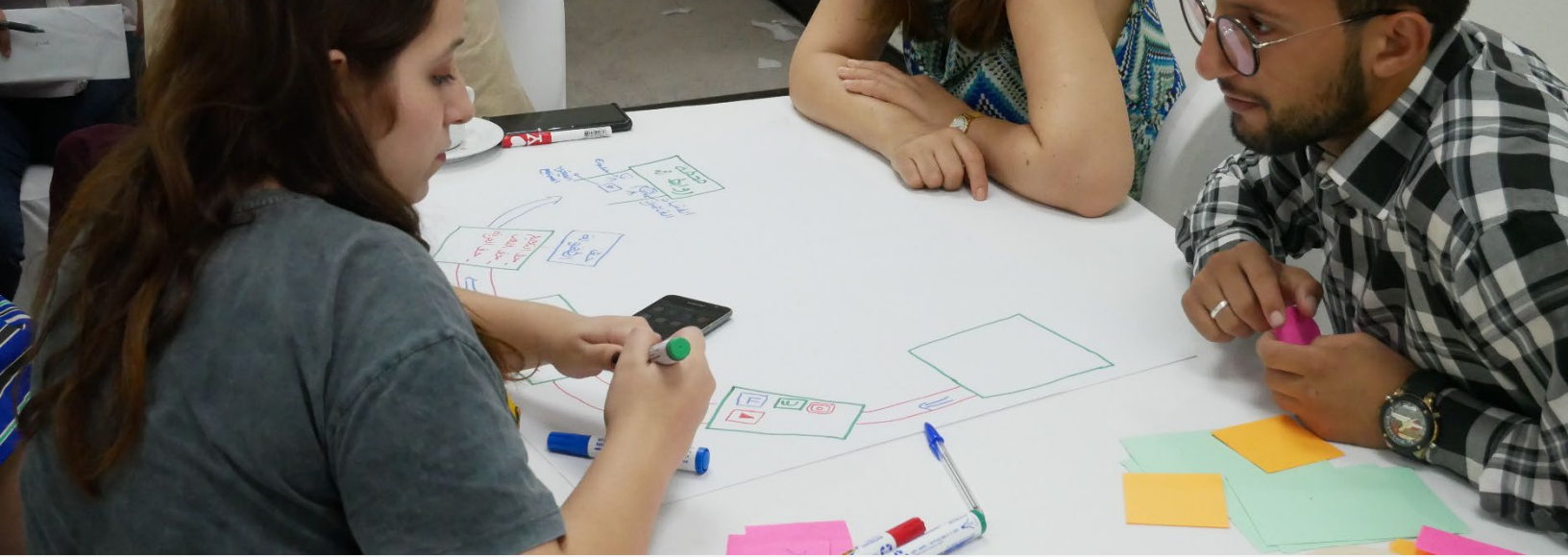


المشاركة المدنية والانخراط في العمل المجتمعي



ما هي المشاركة؟

هي المشاركة الفعالة فيما يتعلق بالمجالات المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية للمجتمع وهي حق أساسي معترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. مفهوم المشاركة موصوف ضمناً في (المادة-3) (الحق في الحياة، في الحرية، في الأمن الشخص) وفي (المادة-18) (الحق في المعتقد والديانة) و(المادة-20) (الحق في التجمع السلمي وإنشاء الجمعيات) و(المادة-21) (الحق في المشاركة في الشؤون العامة والانتخابات) و(المادة-27) (الحق في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع).

الحق في المشاركة مضمون في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادة 25). كما يتم ذكره ضمناً في العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في (المادة-8) (حرية تشكيل الجمعيات)، و(المادة-13) حول التربية و(المادة-15) حول الحياة الثقافية.

ما هي المشاركة المدنية؟

تضم المشاركة المدنية الأفراد والمجموعات و/أو منظمات المجتمع الراغبين في المشاركة بطريقة ذات معنى في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. يمكن للمشاركة المدنية أن تأخذ أشكال مختلفة، منها: التطوع في المجتمع المحلي، عضوية نشطة في مجموعة أو في منظمة، التعبير عن وجهات النظر والآراء في المنتديات العامة أو الجلسات الإستشارية، التصويت في الاستفتاءات أو الإنتخابات، إضافة إلى احياء المناسبات الثقافية والدينية برفقة أعضاء المجتمع المحلي و القيام بأنشطة مناصرة من أجل المساواة في النوع الإجتماعي.

تنطوي المشاركة المدنية على الإحساس بالمسؤولية الشخصية للقيام بدور الفرد كعضو في مجتمع أو بلد. ذلك من خلال تبني قيم حقوق الإنسان (مثل التعاون والاحترام والإدماج (الإشراك) والإنصاف والقبول واحترام التنوع والمسؤولية) في تصرفات وأعمال الفرد اليومية وفي تفاعله مع الآخرين.

يؤثر الوضع السياسي، الإقتصادي والإجتماعي لبلد أو مجتمع محلي ما على كيفية ومدى مشاركة الأفراد. وقد يبادر بالمشاركة المدنية المجتمع المحلي، أو أفراد ينتمون إلى المجتمع المحلي أو السلطات المحلية أو الوطنية.

الأهم هو ضمان مشاركة جميع الأطراف، على مختلف مستويات المجتمع، في عملية صنع القرار، بما فيهم القواعد الشعبية ومنظمات المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين والشركات الخاصة والجمعيات المهنية وغيرها...

التغييرات، التي نرغب بأن تحدث، تبدأ مع كل فرد. حيث أن طريقة تفاعلنا وردات فعلنا وعمالنا سوية تؤثر على رؤيتنا للأمور وعلى نوع النشاط الذي يمكن أن نتخذه. تعزيز قيم حقوق الإنسان الإيجابية يعتبر خطوة مهمة في التفكير حول التفاعلات والتغييرات المجتمعية.

تعد المشاركة المدنية والالتزام في العمل المجتمعي من العوامل القوية التي تؤدي للتغيير المجتمعي. وذلك كون أي عمل أو نشاط مجتمعي ينبغي بالضرورة أن يهدف إلى بناء المهارات اللازمة للقيام بعمل فعال ومستنير. تشمل هذه المهارات: التفكير النقدي وتحليل القضايا والمشاكل المجتمعية، حل المشكلات وحل النزاعات، والتشبيك. وكل فرد يشارك في هذه العملية يصبح مواطناً أكثر انخراطاً في مجتمعه والتزاماً لقضايه وفي نهاية المطاف عاملاً من عوامل التغيير.

العديد من الأنشطة تؤدي إلى التغيير منها: رفع الوعي، أنشطة المناصرة الموجهة إلى الحكومات المحلية والوطنية والمشرعين وصناع القرار، البحث والرصد، كتابة التقارير ونشر المعلومات، بما في ذلك من خلال الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. يعد كل نشاط، مهما كان، ذو أهمية كبيرة في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

يجب أن نضع باعتبارنا دائماً أن عملنا هو جزء من حركة أوسع وأنه مرتبط بالنشاط والعمل الذي يقوم به أشخاص ومجموعات ومنظمات أخرى. إضافة إلى أن التغيير المجتمعي يتطلب وقتاً. وأن المشاركات النشطة للأفراد والمجموعات ستساهم لا محالة في بناء مجتمع أفضل يتم فيه تعزيز حقوق الإنسان واحترامها من قبل السلطات والمواطنين على حد سواء.

كيف يمكن للمشاركة المدنية والانخراط في العمل المجتمعي أن يؤدي إلى التغيير المجتمعي؟

كيف يمكننا تعزيز مشاركة النساء؟

لدى النساء استعداداً كبيراً ورغبة في المشاركة في الحياة العامة وفي المشاركة أكثر في مجتمعاتهن وفي معالجة القضايا التي تؤثر عليهن. عادة ما تواجه المرأة تحديات وعقبات عند الانخراط في العمل المجتمعي. فيما يلي بعض النصائح، التي من شأنها تسهيل مشاركة المرأة وضمان استمرار مشاركتها :

- التأكد من خلق بيئة متاحة، مرحبة وآمنة للنساء تضمن مشاركتهن الكاملة في الأنشطة أو المبادرات المجتمعية الحاصلة. على سبيل المثال، التأكد من اختيار تواريخ وأوقات تلائم مسؤوليات والتزامات النساء.
- اختيار القضايا مع مجموعة النساء وذو أهمية لهنّ.
- الحرص على تمكين النساء وذلك عن طريق توفير فرص لتطوير مهاراتهن ومعارفهن خلال الأنشطة البرمجية.
- احترام خصوصية المجموعة، وجعلها مساحة كتومة تحفظ سرية المعلومات الخاصة.
- الاستعداد لتوجيه المجموعة للاستعانة بموارد إضافية لمساعدتهن على التعامل مع القضايا المرتبطة بالصحة الجسدية والنفسية وتلك المتعلقة بالشؤون المالية الشخصية.
- إدراك أن معظم النساء لديهن الكثير من المسؤوليات الشخصية، لذا فإن الوقت يشكل عاملاً هاماً. يجب أن يكون هناك مرونة في الجدول المقترح ومراعاة النساء اللواتي لا يستطعن المشاركة في كافة الجلسات.
- المحافظة على جو من الانفتاح والاحترام مما يعزز الإدماج واحترام الاختلافات .
- الإشادة بإنجازات المجموعة.

لمزيد من المعلومات عن المساواة في النوع الاجتماعي، أنظر [الورقة المرجعية - مصطلحات في النوع الاجتماعي](#)

كيف يمكننا أن نعزز مشاركة المجموعات المهمشة؟

قد يشارك عدد من الأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعات مهمشة في مبادرات مجتمعية حاصلة أو قد ترغب المجموعة المنفذة بإشراكهم فيها. بعض هذه المجموعات المهمشة قد تشمل : الأشخاص ذوي الإعاقة، الأقليات الدينية والإثنية واللغوية، اللاجئين، العمّال المهاجرين، إلخ... . يجب التواصل مع مجموعات مختلفة من الأشخاص المهمشين ومحاولة تسهيل مشاركتهم في أنشطة العمل المجتمعي. فيما يلي بعض النصائح التي من شأنها المساعدة في محاولات للتواصل مع المجموعات المهمشة أو عند تنفيذ مبادرة تشمل أشخاص من مجموعات مختلفة:

- التأكد من دعوة أشخاص من خلفيات مختلفة للمشاركة في الأنشطة. وذلك من خلال قنوات غير رسمية أو غير اعتيادية و بالتواصل مع أشخاص تنتمي إلى مجتمعات محلية مختلفة.
- أخذ الأيام التي تقع فيها احتفالات دينية وثقافية بعين الاعتبار.
- عقد الاجتماعات في أماكن قريبة إلى المجتمع المحلي الذي نحاول الوصول إليه من خلال نشاطنا.
- الحرص على خلق بيئة مرحبة وآمنة لمشاركة المجموعة في المبادرة المجتمعية وأنشطتها.
- احترام خصوصية المجموعة، وجعلها مساحة كتومة تحفظ سرية المعلومات الخاصة.
- الاعتراف بالتمييز الذي قد تواجهه المجموعة ومجتمعها المحلي وتمكين أعضاء المجموعة لكي يقوموا بالاستجابة له من خلال تعزيز مهاراتهم ومعارفهم.
- المحافظة على جو من الانفتاح والاحترام مما يعزز الإدماج واحترام الاختلافات.

كيف يمكننا تعزيز المشاركة المدنية للشباب ؟

لدى الشباب الكثير من الأفكار لكن عادة ما ينقصهم الحيّز والموارد لتقديمها وتطبيقها. لذلك، من المهم إشراك الشباب في مختلف مستويات صنع القرار. فيما يلي بعض النصائح لأخذها بعين الاعتبار، إذ من شأنها تسهيل مشاركة الشباب وضمان استمرار مشاركتهم:

- اختيار المواضيع، ليتم التطرّق إليها، مع الشباب الذين نعمل معهم. من المهم أن تثير المواضيع المطروحة اهتمام الشباب وأن يتأثروا بها. قد تشمل المواضيع التي تهتم الشباب: الديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة وتنمية المجتمع والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، إلخ...
- تشجيع مجموعات الشباب على إطلاق مبادراتهم الخاصة بدعم من منظمتك.
- توفير حيّز آمن للنقاشات والحوارات والانتقادات يشعر فيه الشباب بالراحة في التعبير عن آرائهم بحرية.
- توفير الفرصة للشباب لاكتساب المعرفة من خلال التدريب والممارسة العملية.
- توجيه وإرشاد الشباب ودعمهم المعنوي والمادي في جهودهم .
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال العملية.
- التأكد من توفر فرصة لإجراء أنشطة عملية وليس فقط للنقاش .
- الثقة في الشباب واعتبارهم القوة الدافعة للعمل.
- احترام خصوصية المجموعة، وجعلها مساحة كتومة تحفظ سرية المعلومات الخاصة.
- الإشادة بإنجازات الشباب.

لمزيد من المعلومات حول مشاركة الشباب أنظر [دليل مشاركة الشباب في التنمية المجتمعية](#)

كيف تساعد مبادرة روابط على تعزيز المشاركة المدنية والانخراط في العمل المجتمعي ؟

تبنى المقاربة التعليمية لمبادرة روابط على تجربة المجموعات المستهدفة، وتهدف إلى إشراكهم في عملية يدركون من خلالها بأن لديهم الحق في المشاركة في مجتمعهم وأن عليهم مسؤولية القيام بذلك. يكمن الهدف في أن تصبح المجموعات المستهدفة (التي تشارك في أنشطة روابط والتي تقوم بالعمل على تنفيذ مبادرات مجتمعية لمعالجة مشكلة في مجتمعاتها المحلية) أكثر نشاطاً والتزاماً في مجتمعهم يمارسون مواطنة فاعلة وعامل مهم من عوامل التغيير المجتمعي. تؤمّن منصة روابط التعليمية عبر الأنترنت أدوات ونماذج تعليمية لمساعدة الأفراد والمجموعات على العمل معاً نحو جعل مجتمعاتهم المحلية كما يحلمون بها. حيث يقدم التوافر المتزايد والأكثر انتشاراً للموارد المرتكزة إلى الإنترنت، مثل "موارد روابط"، وسائل فاعلة ومرنة لإسماع أصوات المبادرات المجتمعية المحليّة، ولربط الناس ذوي الأهداف المشتركة، ونشر الأدوات التي توسّع العمل المجتمعي المحلي.